٣٦١

وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته خلق قبلهما الا الماء وهو لم يكن حايل بينهما الا انه كان موضوعا على متن الماء واستدل به على امكان الخلاء وان الماء اول حادث بعد العرش من اجرام هذا العالم وانهما خلقا قبل خلق السموات والارض **وقيل** كان الماء على متن الريح والله اعلم بذلك وكيف ما كان فالله ممسك ذلك بقدرته وكلما ازدادت الاجرام كانت احوج الى الله الحافظ انتهى حلوسي

قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات فان قلت قد قال في يونس فأتوا بسورة مثله وقد عجزوا عنه فكيف قال فأتوا بعشر سور مثله فهو كرجل يقول لآخر اعطني درهما فيعجز فيقول اعطني عشرة **الجواب** قد قيل نزلت سورة هود اولا وانكر المبرد وقال بل سورة يونس اولا وقال معنى قوله في سورة يونس فأتوا بسورة مثله اي مثله في الخبر عن الغيب والاحكام والوعد والوعيد فعجزوا فقال لهم في سورة هود ان عجزتم عن الاتيان بسورة مثله في الاخبار والاحكام والوعد والوعيد فأتوا بعشر سور مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد وانما هي مجرد البلاغة ه انتهى من تفسير البغوي ه

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون في الاية وجهان احدهما ان المراد به الاتقياء اذا اتى بالاعمال التي تكون حسنة في الفعل مثل صلة الرحم والتصدق واعانة المظلوم فان الله يجزيه على هذه الاعمال في الدنيا بان يكثر ماله ويعطيه ما يطلبه واولاده ويقر عينه بذلك والثاني ان المراد به المنافق اذا خرج الى الغزو مع المسلمين وهو يريد الغنيمة دون الثواب ومرضاة الرب جازاه الله على غزوه بان امر الله باعطاء سهمه من الغنيمة لا ينقص عنه شيء من سهمه انتهى من كشف الدرر ه

مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع شبه فريق الكافرين بالاعمى والاصم وفريق المؤمنين بالبصير والسميع وهو من اللف والطباق وفيه معنيان ان شبه الفريقين تشبيهين

Copyright © King Saud University